

كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الأدبي ودرجة توافر معايير الجودة فيه

أ.م.د. نجدت عبد الرؤوف عبد الرضا م.م. علي يوسف عيسى الموسوي

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد

The Book "The Bases of Geography and Their Techniques" for the Fourth Class / Literary branch and the Availability of ISO in it
Asst. Prof. Dr. Najdat Abdel Ra'uf Abdul Ridha
Asst. Lecturer Ali Yousif Isa Al-Mosawi
University of Baghdad / College of Education, Ibn Rushd

Abstract

This study aims at identifying whether the ISO is available in the book "The Bases of Geography and Their Techniques" for the Fourth Class / Literary branch through answering the following question: What is the level of the availability of the ISO in the book "The Bases of Geography and Their Techniques" for the Fourth Class / Literary branch?

To achieve this aim, a descriptive method is followed in the study. The society of the research includes the male and female teachers who teach geography for the fourth literary class who are (310) teachers. The sample was chosen with the ratio of (20%) of the total number. The sample includes (62) male and female teachers. The level random sample is used to represent the society. The tool is a questionnaire including the ISO standards for the book "The Bases of Geography and Their Techniques" for the Fourth Class / Literary branch. It has been prepared after consulting the resources that have tackled the ISO for the scholastic book. The validity of the tool is verified by exposing it to some experts.

ملخص البحث

ترمي هذه الدراسة (تعرف مدى توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها لصف الرابع الأدبي) عبر الإجابة عن السؤال الآتي:

– ما مستوى درجة توافر معايير الجودة في كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها لصف الرابع الأدبي؟

ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي (المسحي) كمنهجاً للدراسة، وقد تكون مجتمع هذه الدراسة من المدرسين والمدرسات الذين يدرسون مادة الجغرافية لصف الرابع الأدبي والبالغ عددهم (310) مدرس ومدرسة فقد تم اختيار عينة بنسبة (20%) من مجموع المجتمع الأصلي، وبلغ عدد عينة الدراسة (62) مدرس ومدرسة، وقد استعمل العينة الطبقية العشوائية، وذلك لكي تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، أما أداة البحث فكانت استبانة تحتوي على معايير الجودة لكتاب أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الأدبي، وتم إعدادها بعد الرجوع إلى المصادر التي تناولت معايير الجودة للكتاب المدرسي والدراسات والأدبيات، وقد تم التأكد من صدق الأداة (الاستبانة) عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء، وقد تم التأكد من ثباتها عن طريق إعادة تطبيق الاستبانة على عينة من المدرسين والمدرسات، وبعدها طبقت الاستبانة في صورتها النهائية إذ تكونت من (99) فقرة معيارية موزعة على ستة مجالات هي (المقدمة – المحتوى – الأنشطة – وسائل التقويم – لغة الكتاب – الإخراج الفني للكتاب)، وقد تم معالجة البيانات إحصائياً لاستخراج النتائج باستعمال الوسط المرجح والوزن المنوي، وقد تم الاعتماد محكاً قدره (80%) للحكم على مدى جودة كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها لصف الرابع الأدبي، وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

– أن كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الأدبي حقق نسبة (61، 61%) من معيار الجودة وهذه النسبة اقل من نسبة المحك (80%) المعتمد في هذه الدراسة، وهذا يعني أن كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الأدبي لم يتحقق فيه معيار الجودة.

وفي ضوء النتائج كانت هناك عدة استنتاجات منها:

أن معايير الجودة لم تتوافر في كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الأدبي.

- وفي ضوء النتائج كانت هنالك عدداً من التوصيات منها:
- 1 - ضرورة الاهتمام بتأليف كتب الجغرافية على وفق معايير الجودة.
 - 2 - إعادة النظر بتأليف كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الأدبي وتحسينه لعدم مطابقتها لمعايير الجودة، وقد اقترح الباحثان استكمالاً لهذه الدراسة عدة مقترحات منها:
 - 1 - إجراء دراسات ترمي إلى تقويم كتب الجغرافية للمرحلة الابتدائية والمتوسطة في ضوء معايير الجودة.
 - 2 - تقويم أسئلة كتب الجغرافية للمرحلة الإعدادية في ضوء أهداف المنهج ونواتج التعلم.

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث:

يجتاز عالمنا اليوم مرحلة انتقالية بالغة الأهمية للوصول إلى عصر جديد يتميز بتطورات نوعية غير مسبوقه ويتطلب من العملية التعليمية مواكبة هذه التطورات بكل عناصرها ومن هذه العناصر هو الكتاب المدرسي ولما له من دور كبير في نجاح العملية التعليمية بوصفه المرجع الأساس الذي يستقي منه الطالب معلوماته أكثر من غيره من المصادر، والأساس الذي يستند إليه المدرس في إعداد دروسه قبل أن يواجه الطلبة في الدرس. (اللقاني وآخرون، 1990، ص 73)، وأمام هذه التحديات تجد المؤسسات التعليمية أنها بحاجة ماسة لمواكبة التطور الهائل عن طريق وضع معايير حديثة تستطيع مواجهة متطلبات عصر الألفية الثالثة. (إبراهيم، 2007، ص 14)، ولما كانت الجودة مطلباً في كل المهن والخدمات والمنتجات فالحاجة إليها تكون أكثر إلحاحاً في العملية التعليمية بوصفها أم المهن وتصب مخرجاتها في مدخلات أنظمة المهن كلها. (عطية، 2008، ص 17)، وعلى ذلك فإن الكتاب المدرسي من الأدوات التعليمية المهمة، ولذلك يجب اتصافه بالجودة، وبما أن الجودة هي التوافق مع الاحتياجات والمواصفات وتشد على الرضا التام للإطراف الذين تقدم إليهم الخدمة أو المنتج، وهذا يعني ضرورة تطابق الكتاب المدرسي مع معايير الجودة، وإلا فإن هناك فجوة ستكون ما بين الطلبة والكتب المدرسية، وان هذه الفجوة سوف تؤدي إلى نفور الطلبة من هذه الكتب ومن ثم إحباط المدرسين والطلبة وعدم قدرتهم على أداء دورهم بشكل فعال وسيؤدي ذلك إلى ضعف في تحقيق أهداف الدرس وهذا بدوره يؤدي إلى ظهور كثير من الظواهر السلبية التي تصبح مصدر للقلق والخوف ومنها تدني مستوى التعليم عموماً ومخرجاته على وجه الخصوص وهذا يؤدي إلى فشل في العملية التعليمية والأهداف التربوية، وقد لمس الباحثان عبر الزيارات الميدانية للمدارس الإعدادية والثانوية إن هناك بعض الشكاوى من كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها والتي تجسد صعوبة تعيق سير العملية التعليمية بشكلها الصحيح وعلى ذلك يؤكد اللقاني أن الكتب المدرسية لابد أن توضع لها المعايير التي تكفل أفضل النتائج التي تجعل منها أداة قادرة على بلوغ أهداف المنهج، وتحقيق الفائدة الحقيقية للطلاب، وذلك عبر فحص الكتب المدرسية وتقويمها للحكم على مدى صلاحيتها قبل الاستعمال. (اللقاني وآخرون، 1990، ص 81)، وأن هذه الدراسة تبحث في كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الأدبي ودرجة توافر معايير الجودة فيه من أجل التعرف على مدى مواكبة هذا الكتاب للتطورات الحديثة التي تتعلق بمجال علم الجغرافية، وتوظيف المادة التعليمية توظيفاً فعلياً وعملياً لتخدم المستفيدين من الطلبة والمدرسين عبر التعرف والوقوف على معايير الكتاب وبنية التحتية، ومن هنا يحرص الباحثان على أن تكون هناك معايير علمية مستندة إلى الجودة يعتمد عليها في إصدار أحكام دقيقة على الكتب المدرسية.

ويمكن إيجاز مشكلة هذه الدراسة في السؤال الآتي:

- 1 - ما درجة توافر معايير الجودة في كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الأدبي؟
- أهمية البحث والحاجة إليه:

يشهد العالم منذ مطلع الألفية الثالثة تغييراً كبيراً شمل كل مجالات الحياة فتظهر كل يوم معطيات جديدة أسهمت في تضاعف المعرفة إضعافاً مضاعفاً جعلت إنسان اليوم يعيش في عالم يتطور فيه العلم وتتمو الحضارة وتتغير بسرعة مذهلة تكاد لا تصدق، إذ تسهم كل من المعرفة والخبرة أسهماً كبيراً في تحديد أطار تلك التطورات الجذرية في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية، ولقد كانت التحديات الرئيسية المتمثلة بالعلومة والتقدم التقني السريع وراء التحول من التنافس في المنتج إلى التكلفة ثم إلى التنافس في القدرات بحيث لا يرتكز التنافس على الحد الأدنى لتكلفة تنفيذ الأعمال بقدر ما يرتكز على أعلى مستوى للكفاءة فيمكن وصف سمة هذا العصر البقاء للأدكي، وهو ما جعل عديداً من دول العالم تولى أولوية قصوى للتعليم. (الطاهر، 2011، ص 23)، ويعد التعليم العامل الاستراتيجي الهام الذي يقوم بتأكيد هوية أي مجتمع والحفاظ على مستقبله عن طريق إعداد القوى العاملة المؤهلة

والقادرة على التعامل مع ذلك المستقبل وخوض غماره بوصفه هدف التنمية. (مجيد ومحمد، 2008، 147)، ولذلك اهتمت معظم دول العالم المتقدم بجودة التعليم والارتفاع بمستواه وأصبح تطبيق الجودة في التعليم مطلباً ملحاً من أجل التفاعل والتعامل بكفاءة مع متغيرات العصر (الطناوي أ، 2009، ص5)، ومن ثم أصبح على التعليم مواكبة هذه التغيرات باعتبار أن التعليم أداة تكوين الموارد البشرية المبدعة التي تستطيع أن تحدث التغيير نحو التطور وتقوده بفعالية وابتكار ولعل هذا ما يفسر الاهتمام المتزايد بالتربية والتعليم.(البيلاوي، وآخرون، 2008، ص54)، وإن التربية أساس كل تقدم وإصلاح وعنوان كل تغيير ونهضة والطريق المؤدي إلى تهذيب النفوس وتنقيف العقول وبناء الأمم وما من دولة حرصت على التقدم إلا وكانت التربية وسيلتها وما من دولة حاقت بها هزيمة إلا وعملت على تطوير النظام التربوي لذلك اتجهت دول العالم جميعها إلى الاهتمام بالتربية لتحقيق الأهداف المنشودة منها. (الطحان، 2006، ص 11)، ومن مصادر اشتقاق الأهداف التربوية هي الاتجاهات التربوية الحديثة ومن هذه الاتجاهات تبني مفهوم الجودة في التعليم والتعلم (عطية، 2008، ص190)، ولما كانت التربية هي عملية إعداد مستمر لإفراد المجتمع للحياة وإن هذا الإعداد الذي تتولاه المؤسسات التعليمية والتربوية يحتاج إلى مواكبة التطور الهائل عبر تشخيص الواقع والتخطيط للمستقبل عن طريق وضع معايير حديثة تؤدي إلى مواجهة متطلبات القرن القادم بمستجداته. (إبراهيم، 2007، ص 14)، وهذا المستقبل الذي نحاول تحديد ملامحه سيحتاج إلى تربية غير تقليدية كالتالي عهدانها وكنا نواصل بها حتى أمس القريب. (إبراهيم، 2007، ص31)، وفي عصر عولمة تنافسية وحراك بشري ومادي غير مسبوق وتكنولوجيا قادرة وسماوات مفتوحة للاتصال والتواصل تسعى كل دولة بل كل مؤسسة للتفوق على غيرها بنوع من التميز في جودة منتجاتها وإذا أضفنا ذلك إلى النزعة الطبيعية للارتقاء والترقي والسعي نحو التطوير والجودة في كل المجالات يمكننا القول إننا نعيش عصر ثقافة الجودة. (عبيد، 2009، ص 19)، وعدت الجودة صيحة القرن الحادي والعشرين في إدارة المؤسسات الإنتاجية والخدمية بشكل عام والتعليم ونظمه بشكل خاص حتى أصبحت الجودة تمثل حياة العصر وثقافته مما يجب أن يؤسس لها في نظم التعليم وثقافة المجتمع لكي تكون جزءاً من معتقدات الأفراد وثقافتهم فضلاً عن أن التعليم بحد ذاته هو عملية إنتاجية تتعامل مع الإنسان ويشكل عنصراً رئيساً فيها كما يجب أن تكون المنتجات في المؤسسة الإنتاجية الصناعية أو الخدمة متميزة يجب أن يكون خريج المؤسسة التعليمية متميزاً وإن تكون الخدمات التي تقدمها للمتعلمين والمجتمع مميزة.(عطية، 2008، ص 19).

ويشير مصطلح الجودة إلى مجموعة المعايير والإجراءات التي يهدف تبنيها وتنفيذها إلى تحقيق أقصى درجة من الأهداف المتوخاة للمؤسسة والتحسين المتواصل في الأداء والمنهج وفقاً للأغراض المطلوبة والمواصفات المنشودة بأفضل الطرق وأقل جهد وتكلفة ممكنة وتبني مفهوم عدم الخطأ أي الأداء السليم من دون أخطاء من المرة الأولى مما يقلل من الفاقد ويخفض الكلفة. (مجيد ومحمد، 2008، ص 31)، ويرى (كروسبي) وهو أمريكي الجنسية ومن الرواد الأوائل لمفهوم الجودة إنه من الممكن القيام بعمل خال من الأخطاء عبر اعتماد نموذج وقائي لمنع حدوث منتجات أو خدمات تحتوي على عيوب. (عطية، 2008، ص 33)، فالجودة معيار الكمال يتم الحكم عليها بمعرفة ما إذ أدبنا ما عزمنا على تحقيقه في الوقت المحدد والكيفية التي قررنا أنها تلائم احتياجات عملائنا وأن مفهوم الجودة يشبه مفهوم الحرية والعدل مفهوم صعب تحديده تماماً كما أنه لا يوجد اتفاق على كيفية قياسها، والسبب في ذلك هو أن الجودة لا توجد بمعزل عن سياق استعمالها، والأحكام بشأنها تختلف بحسب منظور الشخص الذي يتطلب منه الحكم عليها وبحسب الغرض من إصدار الحكم.(مجيد ومحمد، 2008، ص 112)، وأن الجودة تعد وسيلة لا غاية إذا يتم التأكد من أن الأفكار والأهداف التي حددت ووثقت أخذت تتحول إلى واقع فعلي وأن الأمور تجري في المسار الذي رسم لها وتنتهي إلى الغاية التي حددت لها. (بن سعيد، 1997، ص 64).

والجودة هي الملائم للغرض، وأن التعليم المعتمد على منهج الجودة التعليمية هو بحد ذاته يركز على نوعية المعلومة ومدى ملائمتها لحاضر الطالب ومستقبله وكذلك سبل تنفيذ التعليم لكي يمكن في النهاية وضع آليات للتحقق من مدى إتقان ما تعلمه وهو ما يمارسه نظام الجودة. (الطاهر، 2011، ص 17)، وإن القرارات المتأنية لمبادئ (ديمنج) الذي يعد أبو الجودة تبنتنا بإمكانية تطبيقها في القطاع التربوي وأن ما يعزز ثقتنا في إمكانية تطبيق تلك المبادئ هو نجاح عديد من المناطق التعليمية والمدارس في الولايات المتحدة الأمريكية والنهوض بالنظام التربوي برمته بعد تطبيق تلك المبادئ. (استيتية وعمر، 2008، ص 90)، وإن الجودة ترتبط بجميع عناصر العملية التعليمية بدءاً بالطالب والمدرسة والإدارة ونظمها ولوائحها وتشريعاتها ووسائل التمويل ثم المادة التعليمية وطرائق التدريس.(شوقي، 2003، ص 177) وإن المجتمعات التي تحتل مكان الصدارة اليوم في قيادة عمليات تشييد صرح هذه الحضارة والتحكم في مقدراتها تمتلك نظاماً تعليمية متقدمة أقل ما يمكن أن توصف به أنها نظم تعليمية عالية الجودة مرتفعة الفعالية

حيث يستحيل أن نجد مجتمعاً متقدماً ونظامه التعليمي متخلف وبنفس القدر يستحيل أن نجد مجتمعاً متخلفاً ونظامه التعليمي متقدماً وهذا يؤدي إلى كفاءة وفعالية أي نظام تعليمي اليوم يقاس بمدى قدرته على اكتساب المتعلمين فيه المهارات والقدرات التي تمكنهم من الإسهام الفاعل في بناء نهضة مجتمعهم وتحقيق نهضة أمتهم، وإن سبب تطبيق الجودة في عديد من الدول المتقدمة ونجاحها في تطبيق هذا الأسلوب على مستوى تحسين المنتج وزيادة الطلب على المنتجات في المجال الاقتصادي والصناعي والتكنولوجي أوجد مسوغاً قوياً لتطبيق هذا الأسلوب بالمؤسسات التعليمية في عديد من الدول وذلك للتفوق الكبير الذي أحرزه هذا المفهوم في جميع المؤسسات. (البيلاوي وآخرون، 2008، ص 119).

إن تطبيق نظام الجودة في المؤسسات التعليمية يساعد على أحداث عملية التطوير والتحديث في النظام التعليمي وذلك لأن الجودة هي عملية منظمة وطريقة متكاملة التطبيق يتم استعمالها أو توظيفها كآلية في أثناء عملية تحليل المعلومات واتخاذ القرارات كما وتركز مبادئ وعناصر مفهوم الجودة كعملية تطبيقية على أهمية تفعيل دور كل شخص في إطار النظام التعليمي من أجل التطوير والتحسين المستمر والذي يعد من أبرز سمات نظام الجودة ويتجلى ذلك عبر عمليات التفتيش للتأكد من الجودة في المخرجات من النظم التعليمية الذي يعد صيغة علاجية ذات تكلفة عالية يمكن تلافيها بصيغة وقائية ذات تكلفة قليلة وذلك بإعطاء الأولوية في عمل المؤسسة التعليمية إلى التحسين المستمر في عمليتي التعليم والتعلم، ولذلك يجب الاهتمام بجودة المناهج الدراسية ومحتواها. (عطية، 2008، ص 76)، وفي ضوء ما تقدم فإن التعليم الذي يراد له أن يتسم بالجودة يجب أن يشدد على معرفة احتياجات الطلبة، ومعرفة متطلباتهم بوصفها العنصر الأساسي في الجودة فبموجبها تتحدد متطلبات رضا الطلبة وكذلك التشديد على رضا الجهات والأطراف التي تستفيد من الطلبة المتخرجين وهي التي تمثل سوق العمل الذي سيعمل فيه الطلبة، وهكذا فإن لكل من المستفيدين الداخليين والخارجيين له قائمة من المتطلبات والحاجات يجب أن تعرفها المؤسسة التعليمية معرفة دقيقة وتحققها بكفاءة عالية وبفعالية تفوق توقع المستفيدين، وحيث يرى الخبراء أن الجودة في التعليم تمثل كل ما يؤدي إلى تطوير القدرات الفكرية والمهارية لدى الطلبة. (عطية، 2008، ص 40-41) وترتبط الجودة بالخدمة وهي الشكل الذي تقدم به المنتجات وفي التربية عملية التعليم وعلى هذا الأساس يكون مفهوم الجودة مفهوماً متغيراً وليس حالة ثابتة وما هو جيد الآن قد لا يكون جيد في المستقبل وما هو جيد في مجتمع قد لا يكون جيد في مجتمع آخر وعلى هذا فمفهوم الجودة هو مفهوم نسبي يختلف باختلاف الأهداف والزمان والمكان. (احمد، 2007، ص 153).

والجودة تهدف إلى مساعدة النظام التعليمي عن طريق إصدار معايير الجودة وتطبيقها في مؤسسات التعليم ومتابعة نتائجها في مراحل متعاقبة، وذلك لأن ضبط العمل في أي مؤسسة يتطلب توفر معايير يقوم عليها ذلك الضبط وبناءً على ذلك فإن توافر هذه المعايير يعد عاملاً مهماً من العوامل التي تساعد المؤسسة في تحقيق الجودة. (الجلبي، 2005، ص 355)، وارتبطت حركة المعايير تاريخياً بحركة الجودة وعدت حركة واحدة فالمعايير تهدف إلى تحقيق الجودة ولا جودة بدون معايير والبحث في الجودة يعني البحث في المعايير في نفس الوقت. (البيلاوي وآخرون، 2008، ص 28)، أن دول العالم تختلف معاييرها حيث لكل دولة معايير خاصة بها مع ملاحظة أن المعايير نظام ايزو 9000 للجودة يعد معياراً دولياً، وكما أن هذه الدول تختلف في مخرجاتها لكن جميع هذه المخرجات تكون خاضعة لمراجعات وتفتيش دوري من قبل المنظمة العالمية للمعايير لتأكد استمرارية تطبيق معايير الجودة، والتي يتم على أساسها منحها الشهادة. (الطاهر، 2011، ص 17)

ولما كان نظام الجودة نظاماً متكاملًا يتناول جميع جزئيات النظام التعليمي فإن المنهج الدراسي يعد عنصراً مهماً من العناصر التي تقع في بؤرة نظام الجودة في التعليم فهو يتناول جميع مدخلاته ومخرجاته وما يرافقها من تقويم وضبط وتحسين وما يلزمها من معايير فإذا كان المنهج يبني في ضوء أهداف محددة فإن الجودة تتناول هذه الأهداف برؤية جديدة، وإذا كان المحتوى الدراسي يشكل عنصراً من عناصر المنهج فإن الجودة تتناول هذا المحتوى على وفق فلسفة الجودة، وهكذا الحال مع المدرس والطلبة وإدارة المدرسة وجميع عناصر المنهج بمفهومه الواسع. (عطية، 2008، ص 155) وعلى أساس ذلك تتطرق قناعتنا بضرورة تطوير المناهج من إيماننا بأن أي نهضة حقيقية محكومة بنوعية المناهج التي تشكل أبناء الأمة التي تعدهم للتناغم الناجح مع ديناميات المستقبل الذي يوجه المجتمعات. (شحاته، 2003، ص 257)

ويحرص خبراء المناهج دائماً على بيان العلاقة بين المنهج والكتاب المدرسي بوصف الأخير وعاء لمحتواه يمثل بعداً أو مكوناً من مكونات المنهج، فالمنهج حين يعد لا بد له من أهداف مستمدة من مصادرها وهذه الأهداف ما هي إلا موجّهات لمن يتصدون لبناء المنهج فعن طريقها وعبرها يمكن تحديد محتوى المنهج من المادة الدراسية التي يستطيع المدرس أن يوجه التلاميذ

لتحقيق أو بلوغ تلك الأهداف. (اللقاني وآخرون، 1990، ص 71_73)، وأن الكتاب المدرسي الجيد يؤدي دوراً جوهرياً في تحقيق أهداف المنهج ويترجمه ويدفعه نحو تحقيق غاياته وذلك على أساس أن الكتاب المدرسي يعد احد جوانب العملية التعليمية التي لاغني عنها إلا إن إسهام الكتاب المدرسي في تحقيق أهداف المنهج يعتمد على جودة الكتاب المدرسي، والكتاب يحدد بدرجة كبيرة مادة التعليم فالعملية التربوية تركز على الكتاب والمعلم والطالب وإن أي خلل في هذه الأركان يعني خلل في عملية التعليم والتعلم. (قطاوي، 2007، ص 76_82).

ويعد الكتاب المدرسي من أهم المصادر التي تعتمد عليها في التدريس على وجه خاص في الدول التي تعتمد الأنظمة التعليمية التي تقوم على المناهج المركزية. (الطيبي، 2002، ص 285)، كما يشكل الوسيلة الأولى للمعرفة في البلدان العربية وفي كثير من بلدان العالم ففي اليابان مثلاً وعلى الرغم من تفوقها العلمي والرياضي والتقني فإن الكتاب المدرسي يشكل حجر الرقى بالنسبة للمنهج الدراسي وبالنسبة لطلبة والمدرسين وهو يأخذ جزءاً لا يستهان به من النشاط اليومي للمدرس والطالب ولهذا حظي الكتاب المدرسي من المهتمين على التربية والتعليم في مختلف العهود بما يستحق من الاهتمام فألفت اللجان وتقررت القوانين وصدرت القرارات والنشرات وبذلت الجهود المتواصلة لتحسين الكتاب المدرسي وتنظيمه وتوزيعه على الطلبة. (فتح الله، 2007، ص 77-80) وبالرغم من تعدد المصادر التربوية إلا إن الكتاب المدرسي سيظل محور المنهج ومصدر نشاط الطلاب حيث أن النص المطبوع لأي مادة دراسية يعد عنصراً أساسياً في العملية التعليمية ومن هنا يتبوأ الكتاب المدرسي مكانته في التعليم على جميع المستويات وفي هذا الإطار يقول (Black) وهو احد الخبراء في هذا الاختصاص ضعوا كل الوسائل التربوية مجتمعة فهي ليست سوى نقطة في وعاء إذا ما قورنت بالكتاب المدرسي. (مغراوي، 2009، ص 378).

والكتاب المدرسي واسطة المجتمع في استمرار ثقافته والمحافظة عليها وتجديدها والإضافة إليها ونقلها من جيل إلى جيل كما إنه يربط بين الماضي بترائه والحاضر بمشكلاته والمستقبل باحتمالاته ولا يقتصر في ذلك على ما وصل إليه مجتمع معين بل يتجاوز إلى ما وصلت إليه أمم وشعوب أخرى. (أبو سرحان، 2000، ص 194) وبناءً على ما تقدم يمكن القول أن الكتاب المدرسي يعد مسرح عمليات المنهج في التصميم والتنفيذ والتقييم والتطوير فالعلاقة أذن بين المنهج والكتاب علاقة الروح بالجسد والجوهر بالمظهر فهو روح المنهج وجوهره والترجمة الصادقة له فهو يمثل المنهج نصاً وروحاً وعلى أساس هذه الصلة بين المنهج والكتاب المدرسي ينبغي أن تؤسس صناعة الكتاب لتراعي جميع الأسس والمعايير التي يقوم عليها المنهج. (عطية، 2009، ص 315)

ويؤكد قطاوي من الضروري إجراء دراسات ميدانية باستمرار بشأن الكتب المدرسية في مراحل الدراسات العليا والتأكيد على هذا الجانب الحيوي المهم في حياتنا العلمية والتطبيقية ومادام الكتاب المدرسي هو التطبيق العملي للمنهج فهذا يعني انه يجب أن يؤلف بعناية. (قطاوي، 2007، ص 79)، لذا فإنّ التقييم عملية ضرورية لكل كتاب مدرسي بل ولكل فصل من فصوله وهي عملية مستمرة تسير مع الكتاب كله كجزء لا يتجزأ منه ونقصد بالتقييم الكتاب المدرسي أن نحكم على درجة نمو الطلبة عبر استعمال الكتاب في ضوء الأهداف المرصودة وبعبارة أخرى إلى أي مدى كان تأثير الكتاب المدرسي في نقل المعرفة وحفز الطلبة لتعلق بها وطلب المزيد منها وتلمسها والاتصال بها في سجل التراث البشري وتوظيفها اجتماعياً. (أبو سرحان، 2000، ص 204)، وإن التقييم في إدارة الجودة يتسم بالشمول والاستمرارية ويهدف إلى تأكيد أن جميع الأعمال التعليمية والإدارية المؤثرة في الجودة تتم تأديتها بالكفاءة المطلوبة بتوظيف تقنيات الجودة، وكما تهدف إلى إعادة النظر في العملية التعليمية والإدارية في ضوء نواتج التقييم وتهدف أيضاً إلى توجيه العملية التعليمية والإدارية في المدرسة بما يضمن تصحيح الأخطاء وتجنب الوقوع فيها ويؤدي إلى تطوير وتحسين مستمر في الأداء المعرفي والإداري. (عطية، 2008، ص 146)

ومن المؤلف أن المدرس في الصف يكون في موقع يستطيع عبره أن يتابع النتائج المترتبة على توظيف الكتاب المدرسي كما إنه يلاحظ مدى استجابة الطلبة له وتكيفهم مع مضامينه وهذا الموقع يستدعي منه أن يكون أول من يصدر أحكاماً تقييمية عليه تتعلق بمدى التزام الكتاب بالتوجهات التربوية المعاصرة كربط التعليم المدرسي بالحياة والعمل ووحدة الخبرة وتكامل المعرفة ومسارته لطبيعة العصر والعلاقة العضوية بين الكتاب وبين المرحلة التي يؤلف لها ومدى إسهامه في تحقيق أغراض المادة التي ينتمي إليها والحرص على الانفتاح على المواد الأخرى حفاظاً على ترابط الخبرات وتكاملها وإثارة دافعية الطلبة عبر تنظيمه وعرضه وحسن أخراجه وما يتضمن من رسوم توضيحية. (فتح الله، 2007، ص 82_83)

لذا فإن من الطبيعي الاعتماد على آراء مدرسي المواد الدراسية في تقييم كتب تلك المواد، ولذلك فقد اعتمد الباحثان على آراء مدرسي الجغرافية في تقييم كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الأديبي.

مما لاشك فيه أن الحديث عن الكتاب المدرسي يقودنا إلى الحديث عن العلوم التي تتناولها هذه الكتب ومنها كتب الجغرافية. فالجغرافية تعد أحد فروع العلوم الاجتماعية علم يعنى بدراسة العلاقات بين الإنسان والبيئة الطبيعية وأساليب تفاعله مع هذه الأرض أو البيئة وأثار ذلك التفاعل وعلى هذا فهي إحدى العلوم التي تجمع بين الجانبين الطبيعي والبشري فالجغرافية الطبيعية تدرس المظاهر الطبيعية البيئية المحيطة بالإنسان وتوزيعها المكاني والعوامل المؤثرة وراء هذا التوزيع، أما الجغرافية البشرية فتدرس مظاهر الحياة البشرية وتجمعاتها وعلاقات تلك التجمعات وما يترتب عليها من آثار ايجابية أو سلبية ومدى تأثير هذه التجمعات بالظواهر الطبيعية وتأثير الإنسان فيها وعليه فان الجغرافية تدرس سطح الأرض بوصفها مسكناً للإنسان وعلاقات التأثير والتأثر بينهما فهي بذلك ذات صفة حية إذ تدرس حياة الإنسان وأعماله والآثار الناتجة عن جهوده في السيطرة على بيئته وتعديلها. (اللقاني وعودة، 1989، ص 19) وقد أشار جون ديوي إلى أهمية الجغرافية بقوله: الجغرافية محور تدور حوله بقية الموضوعات الأخرى، فمادة الجغرافية تشكل نقطة التقاء العلوم الإنسانية مع العلوم الطبيعية ويرى (Taylor) إنها تدخل مع العلوم جميعاً كعلم الفلك والفيزياء والجيولوجيا والاجتماع والسياسة وغيرها من العلوم وعلى ذلك يؤكد (Banks) بان الجغرافية مفتاح العلوم الاجتماعية وجزءاً منها وفعالاً فيها. (، 1957، Taylor p.674)،

ومما سبق يمكن القول بأهمية تقويم كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها لصف الرابع الإعدادي باستعمال معايير الجودة، لما لهذا الكتاب من أهمية كبيرة في إعداد الطلبة.

هدف البحث:

ترمي هذه الدراسة (تعرف مدى توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها لصف الرابع الأدبي) عبر الإجابة عن السؤال الآتي:

- ما مستوى درجة توافر معايير الجودة في كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها لصف الرابع الأدبي؟

حدود البحث : يقتصر هذا البحث على:

1 - كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها لصف الرابع الأدبي المقرر تدريسه للعام الدراسي (2010 - 2011).

2 - مدرسو ومدرسات مادة الجغرافية لصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (2010 - 2011) في مدينة بغداد.

تحديد المصطلحات:

أولاً: كتاب الجغرافية

أ- الكتاب المدرسي وعرفه

1 - Good : بأنه كتاب يتناول مادة دراسية محددة على وفق نسق خاص لغرض الانتفاع بها في مستوى تعليمي محدد تستعمل فيه كمصدر أساس للمعلومات. (Good، 1973، 26 p.)

2 ويعرف الباحثان كتاب الجغرافية إجرائياً: وهي الكتاب المنهجية المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الإعدادية (الفرع الأدبي) للعام الدراسي (2010 - 2011) والتي أصدرتها وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج في جمهورية العراق.

ب - الجغرافية وعرفها

4- فليجه وغزال: " أنها العلم الذي يدرس البيئة الطبيعية للإنسان والتفاعل المشترك بينهما على أساس أن كلا منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به ". (فليجه وغزال، 1979، ص6)

ويعرف الباحثان الجغرافية إجرائياً: بأنها مجموعة الحقائق والمعلومات والبيانات والمفاهيم والمبادئ والتعميمات الموجودة في الظواهر الطبيعية والبشرية بين مختلف الأماكن على سطح الأرض التي تؤثر ويؤثر بها الإنسان والتي توجد في كتب الجغرافية للصفوف الرابع الأدبي والخامس الأدبي والسادس الأدبي.

ثانياً: الصف الرابع الأدبي

" هو أول المراحل الدراسية الإعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة وتكون مدة الدراسة في المرحلة الإعدادية ثلاث سنوات ويتم

فيها التخصص علمي أو أدبي، وتتكون هذه المرحلة من الصفوف الآتية

أ - الصف الرابع (العلمي أو الأدبي)

ب - الصف الخامس (العلمي أو الأدبي)

ج - الصف السادس (العلمي أو الأدبي) " (جمهورية العراق، 2008)

ثالثاً: معايير الجودة

أ- المعيار

1 - المعيار (لغة)

" جاء في معجم الوجيز أن المعيار هو ما اتخذ أساساً للمقارنة والتقدير ". (جمهورية العراق، 2010، ص 9)

2 - المعيار (اصطلاحاً): عرفه

1 - **Carter**: بأنه مجموعة من الشروط والإحكام التي تعد أساساً للحكم الكمي أو الكيفي عبر مقارنة هذه الشروط بما هو قائم وصولاً إلى جوانب القوة أو الضعف. Carter، 1973، (p. 135)

ويعرف الباحثان المعيار إجرائياً: وهي الخصائص الواجب توافرها في كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الأدبي التي تضمنتها أداة البحث (الاستبانة) التي أعدها الباحثان في ستة مجالات، وأصدر في ضوءها حكماً على جودة هذه الكتب.

ب- الجودة

1 - الجودة (لغة)

- "وعرفه ابن منظور في معجم لسان العرب بأن أصلها "جود" والجيد نقيض الرديء وجاد الشيء جودةً والجودة أي صار جيداً ". (ابن منظور، 1984، ص72)

2 - الجودة (اصطلاحاً): عرفها

1 - **Green, Katz (1992)**: أنها عملية تحديد ووضع معايير قياسية ومتابعة الممارسات العملية وتقويم ما ينشأ من هذه الممارسات من مشكلات لإيجاد الحلول لها. (استثنائية وعمر، 2008، ص 84)

2 - هيئة المواصفات البريطاني **BSL**: بأنها مجموعة صفات وملامح وخواص المنتج والتي تقع على عاتقها تحمل عبء إرضاء الاحتياجات الضرورية. D.Deherly، 1994، (p. 260)، Geoffory،

ويعرف الباحثان الجودة إجرائياً: هي تكامل المواصفات والخصائص في كتب الجغرافية بالمرحلة الإعدادية بالنسبة إلى الطلبة والمدرسين والتي تتمكن من أن تنال رضاهم وتشبع حاجاتهم وتلبي طموحاتهم وبكفاءة عالية ومحقة أفضل ما يمكن تحقيقه من النتائج.

الفصل الثاني (دراسات سابقة)

- دراسة فوزي 1991

(تقويم كتب الجغرافية المقررة في المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والطلبة)

أجريت هذه الدراسة في الأردن (الجامعة الأردنية) وهدفت إلى تقويم كتب الجغرافية المقررة في المرحلة الثانوية في الأردن على وفق وجهتي نظر المعلمين والطلبة.

ولقد اشتملت عينة الدراسة على جميع معلمي ومعلمات الجغرافية للمرحلة الثانوية في مديرتي عمان الثانية وضواحي عمان، أما بالنسبة للطلبة فتكونت العينة من (325) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي و(311) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي موزعين على مدارس المديريتين، وقد أعد الباحث استبانة للمعلمين وأخرى للطلبة تم اشتقاقها من استبانة المعلمين لتتناسب مع الطلبة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1 - كانت تقديرات المعلمين بشأن أبعاد كتب الجغرافية تقديرات متوسطة حسب مقياس التقدير التقويمي.
- 2 - كانت تقديرات طلبة المرحلة الثانوية بشأن أبعاد كتب الجغرافية تقديرات متوسطة أيضاً حسب مقياس التقدير التقويمي.
- 3 - كذلك أظهرت هذه الدراسة أن كتب الجغرافية تعاني بعض المشاكل أهمها
 - أ- افتقار كتب الجغرافية إلى تغليف متين وجيد يقاوم التلف.
 - ب - أن غلاف الكتاب غير مناسب وغير جذاب للطلبة.
 - ج - أن محتوى الكتاب لا يتناسب مع عدد الحصص المقررة.
 - د - أن الوسائل والمعينات غير جذابة وغير مشوقة للطلاب. (فوزي، 1991، ص12-80)

- دراسة (Giannaanglo And Kaplan)1992)

(تقويم أربعة كتب جديدة من كتب الدراسات الاجتماعية المستخدمة في المدارس الحكومية في مدينة ممفيس)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت إلى تقويم أربعة كتب جديدة من كتب الدراسات الاجتماعية المستعملة في المدارس الحكومية في مدينة ممفيس التابعة لولاية تنسي الأمريكية، وشملت عينة الدراسة الكتب وهي (تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، جغرافية العالم، الاقتصاد، الحكومة في أمريكا)، وتم تقويم كل كتاب باستعمال معايير تضمنت المجالات التالية مستوى الانقراطية وعدد المفاهيم المعروضة وتتابعها ومدى التركيز على تنمية مهارات حل المشكلة وتحليل أسئلة الكتب في ضوء مستويات بلوم للمجال المعرفي وأنماط التقويم في كل كتاب. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الكتب الأربعة لم تراعى المعايير التي قورنت في ضوءها ألا جزئياً. (، 1992، Giannaanglo And Kaplan، p. 171)

الفصل الثالث (منهج البحث وإجراءاته)

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث والإجراءات التي اتبعها الباحثان من أجل تحقيق هدف هذه الدراسة التي ترمي إلى تقويم كتب الجغرافية للمرحلة الإعدادية في ضوء معيار الجودة حيث استعمل الباحثان المنهج الوصفي (المسحي) منهجاً لدراسته، وهو أحد مناهج البحث العلمي المستعملة في العلوم التربوية والنفسية، والدراسات المسحية هي ذلك النوع من الاستقصاء الذي ينصب على ظاهرة أو قضية معينة كما هي قائمة في الواقع مثل (مدارس، تلاميذ، معلمين، وظائف، كتب، معدات، أبنية، مناهج، طرائق تدريس، الخ.....) بقصد تشخيص أوضاعها، وتفيد نتائج هذه الدراسات في حل الكثير من المشكلات التربوية بما تقدمه من معلومات تشخيصية عن الموضوعات المتصلة بهذه المشكلات. (الزويجي ومحمد، 1981، ص 53 - 56)، واستعمل الباحثان المسح التعليمي كنوع من أنواعه لأنه يتناسب مع ما ترمي إليه هذه الدراسة.

أولاً مجتمع البحث وعينته**أ - مجتمع البحث**

شمل مجتمع الدراسة المدرسين والمدرسات الذين يدرسون مادة الجغرافية لطلبة الصف الرابع الأدبي للسنة الدراسية (2010 - 2011) في محافظة بغداد. ومن أجل تحديد مجتمع الدراسة قام الباحثان بزيارة المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد قسم الإحصاء والتخطيط التربوي التابعة لها وهي ستة مديريات.

حيث بلغ عدد المدرسين والمدرسات الذين يدرسون مادة الجغرافية في الصف الرابع الأدبي في محافظة بغداد للعام الدراسي (2010 - 2011) (310) مدرس ومدرسة والذين يمثلون مجتمع هذه الدراسة.

ب - عينة البحث

العينة هي نموذج يشكل جانباً من وحدات المجتمع المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة. (قندلجي، 1992، ص 112)

وبما أن مجتمع الدراسة كبير ومقسم على المديرية العامة للتربية السنة في محافظة بغداد، ولصعوبة شمول جميع أفراد المجتمع الكلي بإجراءات الدراسة لذا تطلب اختيار عينة ممثلة من المجتمع الكلي بعد أن حدد الباحثان مجتمع الدراسة الكلي من المدرسين والمدرسات الذين يدرسون مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية والبالغ عددهم (310) مدرساً ومدرسة فقد اختار الباحثان نسبة (20%) من مجموع المجتمع الكلي كعينة للدراسة إذ بلغ مجموع العينة (62) مدرساً ومدرسة، وقد استعمل الباحثان العينة الطبقة العشوائية، وذلك لكي تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، وهذه الطريقة تعني تقسيم المجتمع الأصلي على عدة طبقات ثم بعد ذلك يتم اختيار عدداً من الأفراد من كل طبقة بطريقة عشوائية بحيث يتناسب هذا العدد مع العدد الكلي لإفراد الطبقة التي تم الاختيار منها

ثانياً أداة البحث

لما كانت هذه الدراسة تهدف إلى البحث في كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها لصف الرابع الأدبي ودرجة توافر معايير الجودة فيه وما حققت هذه الكتب من معايير الجودة، ونظراً للحجم الكبير نسبياً للعينة المعنية بالدراسة، وانتشارها في مناطق متباعدة فقد ارتأى الباحثان أن تكون الاستبانة هي الأداة المناسبة لاستطلاع آراء أفراد العينة.

أ - صدق أداة البحث

يعد صدق الأداة شرطاً أساسياً من الشروط التي ينبغي توافرها في الأداة التي تعتمد عليها أي دراسة وصدق الأداة يعني مقدرتها على قياس ما وضعت من أجله. (داود وأنور، 1990، ص 118)

ولما كان للصدق أنواع عدة فقد اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري منها، وقد أشار (Eble) إلى أن أفضل طريقة لتأكد من الصدق الظاهري هو أن يبين مجموعة من المحكمين (الخبراء) مدى تمثيل الفقرات للصفة المطلوب قياسها. (، 1972، p. 667 Eble)

ب - ثبات الأداة

يجب أن تتصف أي أداة بحث في قياس ظاهرة ما بالثبات لكي يمكن الاعتماد عليها لأن الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس، ويتعين توافره في المقياس لكي يكون صالحاً للاستعمال. (الإمام وآخرون، 1990، ص 143) وتتصف الأداة بالثبات عندما يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم بعد مدة زمنية تحت الظروف ماثلة. (عبد الدايم، 1981، ص363)، ولما كان لإيجاد معامل الثبات طرائق عدة مثل التجزئة النصفية والصور المتكافئة وإعادة التطبيق فقد اعتمد الباحثان على طريقة إعادة تطبيق الاستبانة (Test – Re test)

ثالثاً- تطبيق الأداة

ويعد أن تأكد الباحثان من صدق الأداة وثباتها وبعد تحديد عينة الدراسة من المدرسين والمدرسات الذين يدرسون مادة الجغرافية للمرحلة الإعدادية فقد وزع الباحثان الاستبانة على أفراد العينة من المدة (13 / 1 / 2011) إلى غاية (10 / 2 / 2011) عبر الزيارات الميدانية في المدارس الإعدادية والثانوية في محافظة بغداد وقد ضمنت الاستبانة مقدمة وضح فيها الباحثان الهدف من الدراسة وأسلوب الإجابة عبر وضع علامة (✓) أمام كل فقرة معيارية في المكان الذي يرويه مناسباً إذ أن الإجابة عن كل فقرة معيارية يكون له خمسة احتمالات بمعنى (خماسي) أي (متحقق بدرجة كبيرة جداً)، (متحقق بدرجة كبيرة)، (متحقق بدرجة متوسطة)، (متحقق بدرجة قليلة جداً)، (غير متحقق) ولقد حرص الباحثان عبر اللقاءات مع المدرسين والمدرسات على توضيح وبيان أهمية هذه الدراسة، وان دقتها معتمدة على دقة إجاباتهم.

رابعاً الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثان لتحقيق هدف دراسته الوسائل الإحصائية الآتية:

- 1- معامل ارتباط بيرسون: لبيان ثبات الإجابات عند تطبيق الاختبار واستخرج ثبات كل مجال من مجالاتها ولكل صف وبحسب القانون الآتي:
- 2 - الوسط المرجح: لتقدير قيمة كل فقرة من فقرات الأداة وترتيبها بالنسبة إلى الفقرات الأخرى ضمن كل مجال واستعمل الباحثان الوزن المئوي كوسيلة حسابية
- 3- الوزن المئوي: لتوضيح كل فقرة من فقرات الاستبانة ومعرفة درجتها وترتيبها بالنسبة إلى الفقرات الأخرى.

الفصل الرابع (نتائج البحث)

سيتناول الباحثان في هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة وتفسيرها على وفق استجابات عينة الدراسة المكونة من مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية للمرحلة الإعدادية، إذ اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

- 1- حسب تكرارات إجابات العينة لكل فقرة من فقرات الاستبانة على وفق البدائل الخمسة، وأفرغت في استمارة خاصة لغرض معالجتها إحصائياً.
- 2- اعتمد الباحثان على معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي لتحديد الفقرات المتحققة وغير المتحققة في كل مجال من المجالات الاستبانة، وتم إعطاء البديل الأول (متحققة بدرجة كبيرة جداً) خمسة درجات، والبديل الثاني (متحققة بدرجة كبيرة) أربع درجات، والبديل الثالث (متحقق بدرجة متوسطة) ثلاث درجات، والبديل الرابع (متحققة بدرجة قليلة جداً) درجتين، والبديل الخامس (غير متحقق) درجة واحدة.
- 3 - احتساب متوسط درجات المقياس الخماسي الذي هو (3) محكاً للفصل بين الفقرات المتحققة وغير المتحققة، إذ تعد الفقرة التي حصلت على وسط مرجح (3) فما فوق فقرة متحققة، في حين تعد الفقرة التي حصلت على وسط مرجح يقل عن (3) غير متحققة.

- 4 - رتب الباحثان فقرات الاستبانة ترتيباً تنازلياً من أعلى وسط مرجح ووزن مؤثي إلى اقل وسط مرجح ووزن مؤثي ضمن كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها لصف الرابع الأدبي وبعد ذلك رتبها ضمن كل مجال من المجالات الستة.
- 5 - اعتمد الباحثان محكاً لتقويم كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها لصف الرابع الأدبي ولكل مجال من مجالاتها قدره (80%) بعد استشارة عدد من الخبراء في القياس والتقويم الذين اتفقوا على صلاحية هذا المحك في تقويم كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها لصف الرابع الأدبي على وفق معايير الجودة التي أعدها الباحثان.
- 6 - ثم ناقش الباحثان الفقرات غير المتحققة ضمن كل مجال من مجالات الاستبانة. وفيما يأتي عرضاً لنتائج البحث ثم تفسيرها.

المجال الأول: مقدمة الكتاب

تضمن مجال مقدمة الكتاب على (12) معياراً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (9) معايير وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (04,3) إلى (48,4)، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (96,60) إلى (66,89)، وأما عدد المعايير غير المتحققة قد بلغت (3) معايير، وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (38,2) إلى (62,2)، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (74,47) إلى (58,52)، والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

المعايير في مجال مقدمة الكتاب

ت	ت المعيار في الاستبانة	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	الملاحظات
1	2	تشير إلى عدد فصول الكتاب.	48,4	66,89	1	متحققة
2	3	تعطي فكرة موجزة عن محتوياته.	06,4	28,81	2	متحققة
3	4	تبين الرأي التربوي الذي بني عليه الكتاب.	7,3	18,74	3	متحققة
4	1	تتضمن أهداف تدريس المادة.	62,3	58,72	5,4	متحققة
5	9	تبين أهمية الكتاب للمدرس والطلبة.	62,3	58,72		
6	6	تحدد مصادر التعلم الأخرى المساعدة والمساندة وتوجه الطلبة إلى مراجعتها.	16,3	22,63	6	متحققة
7	8	تبين الجهود التي ينبغي أن يقوم بها المدرس والطلبة.	12,3	58,62	7	متحققة
8	5	تعرف بأسلوب تنظيم الكتاب.	08,3	6,61	8	متحققة
9	12	تتبع أسلوب الحوار المباشر بين المدرس والطلبة.	04,3	96,60	9	متحققة
10	7	تشير إلى إرشادات تساعد المدرس والطلبة في استعمال الكتاب.	62,2	58,52	10	غير متحققة
11	10	تتصف بالوضوح والابتعاد عن التعقيد.	58,2	6,51	11	غير متحققة
12	11	تثير دافعية الطلبة وتحفزهم.	38,2	74,47	12	غير متحققة

يتضح من الجدول (1) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال مقدمة الكتاب بلغت (75%) وهي اقل من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (80%)، وهذا يعني أن كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها لصف الرابع الأدبي لم تتحقق فيه معايير الجودة في مجال مقدمة الكتاب.

المجال الثاني: محتوى الكتاب

تضمن مجال محتوى الكتاب على (22) معياراً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير المتحققة في مجال محتوى الكتاب قد بلغت (11) معياراً، وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (04,3) إلى (09,4)، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (96,60) إلى (92,81)، وأما عدد المعايير غير المتحققة قد بلغت (11) معياراً، وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (9,1) إلى (88,2)، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (06,38) إلى (74,57)، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

المعايير في مجال محتوى الكتاب

ت	ت المعيار في الاستبانة	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	الملاحظات
1	7	يتصف بالحدائثة ومسايرته للتطورات العلمية.	09,4	92,81	1	متحققة
2	5	يضع الجداول والإشكال والخرائط والرسوم والصور التوضيحية في مكانها المناسب.	03,4	64,80	2	متحققة
3	11	يتجنب التكرار في المعلومات.	95,3	02,79	3	متحققة
4	19	يرتبط بالمنظومة البيئية الاجتماعية والواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع العراقي.	9,3	06,78	4	متحققة
5	6	يتميز بالصدق ودقة المعلومات.	85,3	08,77	5	متحققة
6	10	مناسب لعدد الحصص المخصصة لتدريسه.	82,3	44,76	6	متحققة
7	1	يسهم في تحقيق الأهداف العامة للمادة.	53,3	64,70	7	متحققة
8	14	يحقق توازناً بين النظري والتطبيقي.	16,3	22,63	8	متحققة
9	8	يهتم في توضيح المصطلحات والمفاهيم ويحتوي على قائمة بها.	14,3	9,62	8	متحققة
10	22	يكثر من الأمثلة التي تساعد على فهم المادة.	08,3	6,61	10	متحققة
11	3	يراعي تسلسل المعلومات وترابطها منطقياً.	04,3	96,60	11	متحققة
12	16	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	88,2	74,57	12	غير متحققة
13	13	يوازن بين المجالات المعرفية والوجدانية المهارية.	56,2	28,51	13	غير متحققة
14	12	ينمي أنواع متعددة من مهارات التفكير لدى الطلبة.	48,2	66,49	14	غير متحققة
15	21	يستعمل ما يناسب الطلبة من البيئة المحلية ومشاكلها.	46,2	34,49	15	غير متحققة
16	20	يشجع على التعلم التعاوني.	4,2	06,48	16	غير متحققة
17	9	تنتهي كل وحدة تعليمية بخلاصة مناسبة ترتبط بالأهداف التعليمية للوحدة.	11,2	24,42	17	غير متحققة
18	4	يتضمن الجداول والإشكال والخرائط والرسوم والصور التوضيحية.	09,2	92,41	18	غير متحققة
19	2	ينسجم مع محتوى المواد الدراسية الأخرى ذات الصلة.	96,1	34,39	5,19	غير متحققة
20	15	مناسب للمستوى العقلي للطلبة.	96,1	34,39		غير متحققة
21	17	يرتبط مع مستوى تأهيل الطلبة وحاجاتهم وقدراتهم.	9,1	06,38	5,21	غير متحققة
22	18	يراعي الاحتياجات الفعلية للفرد والمجتمع.	9,1	06,38		غير متحققة

يتضح من الجدول (2) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال محتوى الكتاب بلغت (50 %) وهي أقل من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (80 %)، وهذا يعني أن كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الأدبي لم تتحقق فيه معايير الجودة في مجال محتوى الكتاب.

المجال الثالث: الأنشطة

تضمن مجال الأنشطة على (15) معياراً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عدد المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (8) معايير، وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (3) إلى (58,3)، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (60) إلى (6,71)، وأما عدد المعايير غير المتحققة قد بلغت (7) معايير، وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (9,1) إلى (74,2)، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (06,38) إلى (82,54)، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المعايير في مجال الأنشطة

ت	ت المعيار في الاستبانة	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المنوي	الرتبة	الملاحظات
1	2	ترتبط بالهدف الخاصة بالوحدة التعليمية.	58,3	6,71	1	متحققة
2	5	بعضها ينجز خارج الصف أو المدرسة.	35,3	08,67	2	متحققة
3	11	تثير دافعية الطلبة للتعلم الذاتي.	25,3	16,65	3	متحققة
4	10	قابلة للتطبيق والتنفيذ في أطارا لإمكانيات المتوافرة في بيئة الطلبة.	22,3	5,64	4	متحققة
5	3	مناسبة لمحتوى الكتاب.	2,3	18,64	5	متحققة
6	13	تتضمن دوراً للطلاب محدداً وواضحاً.	19,3	86,63	6	متحققة
7	6	تتناسب مع المستوى العقلي للطلبة.	06,3	28,61	7	متحققة
8	4	مناسبة لوقت الدرس.	3	60	8	متحققة
9	14	توفر للطلاب التغذية الراجعة الفورية.	74,2	82,54	9	غير متحققة
10	8	تثير أنواع من مهارات التفكير لدى الطلبة.	66,2	22,53	10	غير متحققة
11	15	ترافقها تعزيزات متنوعة ومناسبة للطلبة.	58,2	6,51	11	غير متحققة
12	7	تسهم في تشويق الطلبة.	5,2	50	12	غير متحققة
13	12	تشجع الطلبة على التعلم التعاوني الجماعي.	45,2	02,49	13	غير متحققة
14	1	تتنوع في الدرس الواحد.	2,2	8,44	14	غير متحققة
15	9	تتناسب مع اهتمامات وميول الطلبة.	9,1	06,38	15	غير متحققة

يتضح من الجدول (3) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال الأنشطة بلغت (33,53%) وهي اقل من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (80%)، وهذا يعني أن كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الأدبي لم تتحقق فيه معايير الجودة في مجال الأنشطة.

المجال الرابع: وسائل التقويم

تضمن مجال وسائل التقويم على (20) معياراً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عدد المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (12) معياراً، وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (01,3) إلى (43,4)، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (32,60) إلى (7,88)، وأما عدد المعايير غير المتحققة قد بلغت (8) معايير، وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (04,2) إلى (88,2)، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (96,40) إلى (74,57)، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المعايير في مجال وسائل التقويم

ت	ت المعيار في الاستبانة	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المنوي	الرتبة	الملاحظات
1	4	يتضمن أسئلة في نهاية كل فصل.	43,4	7,88	1	متحققة
2	5	يرتبط بمحتوى الكتاب.	09,4	92,81	2	متحققة
3	1	يتسم بالتنوع في أساليبه.	61,3	24,72	3	متحققة
4	12	يساعد المدرس للتعرف على مدى تحقق الأهداف التعليمية	5,3	70	4	متحققة
5	2	يرتبط بأهداف تدريس المادة.	38,3	74,67	5	متحققة
6	9	يغطي جميع الأفكار والمفاهيم الأساسية التي	25,3	16,65	6	متحققة

المرتبة	الوزن النسبي	الوزن المئوي	المتوسط المرجح	الوصف	المرتبة	الوزن النسبي
7	86,63	19,3	96,3	وردت في المحتوى.	3	7
متحقق				يتميز بالوضوح والدقة.	8	8
8	54,63	17,3	8,3	يوفر التغذية الراجعة للطلبة بشكل مستمر.	18	9
متحقق				يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	16	10
9	22,63	16,3	53,3	ينمي تفكير الطلبة.	7	11
متحقق				يقيس الجوانب التطبيقية للمادة الدراسية.	6	12
10	28,61	06,3	38,3	يقيس الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية بشكل متوازن.	13	13
متحقق				يساعد المدرس للتعرف على خبرات الطلبة السابقة.	19	14
11	96,60	04,3	8,3	يساعد الطلبة على الابتكار.	14	15
متحقق				يربط خبرات الطلبة السابقة بالخبرات الجديدة.	15	16
12	32,60	01,3	56,2	يتضمن توجيهات لمراجعة مصادر خارجية.	10	17
متحقق				تتوافر عدد من الأسئلة في كل درس.	20	18
13	74,57	88,2	32,2	يتضمن أسئلة للتقويم الذاتي.	17	19
غير متحقق				ينمي حب الاستطلاع والمعرفة لدى الطلبة.	11	20
14	12,56	8,2	64,2	يحدد معياراً لإتقان اجتياز الوحدة التعليمية.		
غير متحقق						
15	24,52	61,2				
غير متحقق						
16	28,51	56,2				
غير متحقق						
17	44,46	32,2				
غير متحقق						
18	18,44	2,2				
غير متحقق						
19	86,43	19,2				
غير متحقق						
20	96,40	04,2				
غير متحقق						

يتضح من الجدول (4) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال وسائل التقويم بلغت (60%) وهي اقل من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (80%)، وهذا يعني أن كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الأدبي لم تتحقق فيه معايير الجودة في مجال وسائل التقويم.

المجال الخامس: لغة الكتاب

تضمن مجال لغة الكتاب على (9) معايير، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عدد المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (6) معايير، وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (35,3) إلى (96,3)، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (08,67) إلى (34,79)، وأما عدد المعايير غير المتحققة قد بلغت (3) معايير، وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (64,2) إلى (98,2)، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (9,52) إلى (66,59)، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المعايير في مجال لغة الكتاب

المرتبة	الوزن النسبي	الوزن المئوي	المتوسط المرجح	الوصف	المرتبة	الوزن النسبي
1	34,79	96,3	96,3	خالية من الأخطاء اللغوية.	1	1
متحقق				تهتم بعلامات الترقيم.	3	2
2	12,76	8,3	8,3	مناسبة لحصيلة الطلبة اللغوية.	2	3
متحقق				تخلو من الحشو المخل بالمعنى.	4	4
3	64,70	53,3	53,3	سليمة من حيث بناء الجمل والعبارات وتراكيبها.	7	5
متحقق				تراعي توحيد المصطلحات العلمية.	9	6
4	34,69	46,3	46,3	تحمل أفكاراً متناسقة ومنظمة.	6	7
متحقق				تتميز بالسهولة والوضوح.	5	8
5	74,67	38,3	38,3	توفر عنصر التشويق.	8	9
متحقق						
6	08,67	35,3	35,3			
متحقق						
7	66,59	98,2	98,2			
غير متحقق						
8	06,58	9,2	9,2			
غير متحقق						
9	9,52	64,2	64,2			
غير متحقق						

يتضح من الجدول (5) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال لغة الكتاب بلغت (66,66%) وهي اقل من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (80%)، وهذا يعني أن كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الأدبي لم تتحقق فيه معايير الجودة في مجال لغة الكتاب.

المجال السادس: الإخراج الفني للكتاب

تضمن مجال الإخراج الفني للكتاب على (21) معياراً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عدد المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (15) معياراً، وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (03,3) إلى (51,4)، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (64,60) إلى (32,90)، وأما عدد المعايير غير المتحققة قد بلغت (6) معايير، وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (75,1) إلى (98,2)، أما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (16,35) إلى (66,59)، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المعايير في مجال الإخراج الفني للكتاب

ت	ت المعيار في الاستبانة	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	الملاحظات
1	13	تعرض الصفحة الأولى منه عنوانه وأسماء المؤلفين والناشر ورقم الطبعة وسنة الطبع.	51,4	32,90	1	متحققة
2	15	طباعته جيدة.	43,4	7,88	2	متحققة
3	8	تتمايز العناوين الرئيسية والفرعية من حيث حجم الحرف واللون.	29,4	8,85	3	متحققة
4	20	يخلو من الأخطاء المطبعية.	27,4	48,85	4	متحققة
5	9	عناوينه الرئيسية والفرعية واضحة.	2,4	18,84	5	متحققة
6	7	تناسب حجم الحروف المستعملة في طباعته.	16,4	22,83	6	متحققة
7	17	يتضمن ثبناً بالمحتويات.	12,4	58,82	7	متحققة
8	10	استعملت ألوان مناسبة وجذابة في طباعته.	09,4	92,81	8	متحققة
9	6	تناسب فيه المسافة بين السطور والكلمات.	06,4	28,81	9	متحققة
10	11	فصوله وأبوابه منظمة ومتناسقة.	03,4	64,80	10	متحققة
11	14	يتميز بالمتانة من حيث التجليد.	9,3	06,78	11	متحققة
12	5	يتميز الورق المستعمل فيه بالجودة من حيث اللون والوزن والملمس.	88,3	74,77	12	متحققة
13	16	يتميز الغلاف الخارجي بالمتانة والقوة.	69,3	86,73	13	متحققة
14	2	عنوانه واضح ومختصر ويعبر عن محتواه.	64,3	9,72	14	متحققة
15	4	يتميز شكله بالجدابية والتشويق.	03,3	64,60	15	متحققة
16	3	الصورة الموجودة على الغلاف الخارجي تعبر عن موضوعه.	98,2	66,59	16	غير متحققة
17	1	يناسب حجمه العمر الزمني للطلبة.	48,2	66,49	17	غير متحققة
18	18	يتضمن أداة لتقويمه.	16,2	22,43	18	غير متحققة
19	21	تتوافر فيه الهوامش المساعدة على توضيح المفاهيم.	03,2	64,40	19	غير متحققة
20	12	يتضمن قائمة بأسماء المراجع والمصادر المستعملة فيه ومرتبته حسب الحروف الهجائية.	91,2	38,38	20	غير متحققة
21	19	كتبت على الواجهة الداخلية من غلاف الكتاب عبارة هادفة.	75,1	16,35	21	غير متحققة

ينضح من الجدول (6) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال الإخراج الفني للكتاب بلغت (42,71%) وهي أقل من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (80%)، وهذا يعني أن كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الأدبي لم تتحقق فيه معايير الجودة في مجال الإخراج الفني للكتاب.

الفصل الخامس (الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)

أولاً الاستنتاجات:

عبر النتائج التي عرضت في الفصل السابق توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

- 1- أن معايير الجودة لم تتوافر في كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الأدبي.
- 2- أن الكتاب يفتقر إلى مقدمة توضح الهدف من تدريس الكتاب وتعد هذه نقطة ضعف وقصور في الكتاب.
- 3- أن شكل الكتاب وإخراجه الفني بحاجة إلى الاعتناء بمظهره ومتانة تجليده وتصميم غلافه ليزيد من تشويق الطلبة وقراءته.

ثانياً التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

- 1 - إعادة النظر بتأليف كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الأدبي وتحسينه لعدم مطابقته لمعايير الجودة.
- 2 - ضرورة الأخذ بأراء مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية في تحسين هذا الكتاب وإشراكهم في لجان التأليف والتطوير.

ثالثاً المقترحات:

استكمالاً لهذه الدراسة اقترح الباحثان إجراء دراسات ترمي إلى:

- 1 - تقويم كتب الجغرافية للمرحلة المتوسطة والابتدائية في ضوء معايير الجودة.
- 2 - الموازنة بين كتب الجغرافية المقررة تدريسها في العراق وكتب الجغرافية المقررة تدريسها في الدول العربية في ضوء معايير الجودة.

المصادر

- 1 - إبراهيم، محمد عبد الرزاق، 2007، منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- 2 - ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، 1984، لسان العرب، ج2، ج3، ج9، أعداد وتصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت، د.ت.
- 3 - أبو سرحان، عطية عودة، 2000، دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.
- 4 - أحمد، حافظ فرج، 2007، الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.
- 5 - استيتية، دلال ملحس، وعمر موسى سرحان، 2008، التجديدات التربوية، دار وائل للنشر، عمان.
- 6- الإمام، مصطفى محمود، وآخرون، 1990، التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية التربية الأولى، بغداد.
- 7 - بن سعيد، خالد، 1997، إدارة الجودة الشاملة تطبيقات على القطاع الصحي، الرياض.
- 8 - البيلاوي، حسن حسين، وآخرون، 2008، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات، تحرير الأستاذ الدكتور رشدي احمد طعيمة، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- 9- الجليبي، سوسن شاكر، 2005، معايير الجودة الشاملة في الجامعات العربية، دراسات وأبحاث الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم "التعليم العالي: رؤى مستقبلية"، مطبعة كركي، بيروت.
- 10 - جمهورية العراق، 2008، وزارة التربية، الفلسفة التربوية، المديرية العامة للمناهج.
- 11 - جمهورية العراق، 2010، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية لضمان الجودة والاعتمادية للجامعات العراقية، أعداد قسم الجودة والاعتماد الأكاديمي وفق مؤشرات ومقاييس اتحاد الجامعات العربية.
- 12 - داود، عزيز حنا، وأتور حسين عبد الرحمن، 1990، مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد.
- 13 - الزويبي، عبد الجليل، ومحمد احمد الغنام، 1981، مناهج البحث في التربية، الجزء الأول، مطبعة جامعة بغداد.
- 14 - شحاته، حسن، 2003، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ط3، الناشر مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
- 15 - شوقي، عبد الله محمد، 2003، إدارة الجودة الشاملة مدخلاً لتطوير التعليم الفني، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (53) الجزء (1).

- 16 - الطاهر، مهدي، 2011، نظام ضمان الجودة التعليمية وتنمية قدرات التفكير الابتكاري، دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- 17 - الطحان، مصطفى محمد، 2006، التربية ودورها في تشكيل السلوك، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- 18 - الطناوي أ، عفت مصطفى 2009، معايير الجودة في تعليم العلوم، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.
- 19 - الطيبي، محمد حمد، 2002، الدراسات الاجتماعية طبيعتها أهدافها طرائق تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- 20 - عبد الدايم، عبد الله، 1981، التربية التجريبية والبحث التجريبي، ط4، دار العلم للملايين، بيروت.
- 21 - عبيد، وليم، 2009، استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة اطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- 22 - عطية، محسن علي، 2009، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- 23 - عطية، محسن علي، 2008، الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- 24 - فتح الله، عبد الكريم، 2007، معلم الصف كفاياته، مسؤولياته، نموه المهني، مكتبة دار طلاس للنشر، دمشق.
- 25 - فليجة، احمد نجم الدين، وغزال عباس حسين، 1979، الجغرافية البشرية، منشورات جامعة بغداد.
- 26 - فوزي، عبد الله، 1991، " تقويم كتب الجغرافية المقررة في المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والطلبة "، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان.
- 27 - قطاوي، محمد إبراهيم، 2007، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- 28 - قندلجي، علي إبراهيم، 1992، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
- 29- اللقاني، احمد حسين، وعودة عبد الجواد أبو سنيينة، 1989، تخطيط المنهج وتطويره، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.
- 30 - _____، وآخرون، 1990، تدريس المواد الاجتماعية، ط4، الجزء الأول، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 31 - مجيد، سوسن شاكر، ومحمد عواد الزيادات، 2008، الجودة في التعليم دراسات تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 32 - مغراوي، عبد المؤمن محمد عبده، 2009، اتجاهات حديثة في بحوث مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، الناشر شركة دلتا مكتبة بيروت، القاهرة.
- 33 - Carter , 1973 , **Dictionary of education** , New Yourk , MC ,Graw Hill comp.
- 34 - Ebel, Robeit, 1972,; **Essentials of Educational and Measurement 2nd ed** Englwood Gliffs, N.Y,Printice Hall.
- 35 - Geoffory , D. Deherty, 1994, : **Developing quality Systems in education** , Doutldge , New York.
- 36 - Giann angelo and. Mary Kaplan , 1992 ,:" content analysis and critique of selected social studies text book" **apaper presented at tennesse University meeting an taxt book** ; U.S.A.
- 37 - Good , Carter, 1973 , V. **Dictionary of education 3nd Edition**, MC, Graw ,Book company. New Yourk.
- 38- Taylor, 1957, (**Geography in the Twentieth Century**).
- 39 - Ten brink , 1974 ,**Terry D- Evaluation** , New York , MC Graw - Hill